

الفائق في غريب الحديث

فقال الحجاج قاتله ! ما أَمْضَى جنانة وأَحْلَفَ لسانه ! .

بختري البَخْتَرِي الْمُتَبَخَّر . الشَّيْذَاق الطويل رجل حليف اللسان أي ذَرَبُهُ .
والبخقاء في صف . مَبْخَوْص الكَعْبَيْيْن في نه . بَخٍ بَخٍ في نس . يَبْخَعُ لنا في ضج .
وبخعها في زف . باخق العين في صع . مُبْخَرَةٌ في زو . بخ في بر . وتُبْخَضُ لَمون في جب .
الباء مع الدال . النبي A إن رَجُلًا أَتَاهُ فقال يا رسول الله ! ; إني أُبْدِعُ بي
فاحْمِلْنِي .

بدع أُبْدِعَتَ الرَّاحِلَةُ إذا انقطعت عن السَّيْرِ بكمال أو ضلع . جعل انقطاعها عما
كانت مستمرةً عليه من عادة السير إبداعاً منها ; أي إنشاء أمرٍ خارج عما اعتيد منها
وَأَلْفٍ واتسَعَ فيه حتى قيل أُبْدِعَتَ حُجَّةً فلان . وَأَبْدَعَ برَّه بشُكْرِي إذا لم يف
شكره ببره . ومعنى أُبْدِعَ بالرجل انقُطِعَ به ; أي انقطعت به راحلته كقولك سار زيد
بعمرو ; فإذا بنيت الفعل للمفعول به وحذفت الفاعل قلت سير بعمرو ; فأقمت الجار
والمجرور مقام الفاعل . وكما أن المعنى في سير بعمرو سَيَّرَ عمرو كذلك المعنى في
انقُطِعَ بالرجل ; قُطِعَ الرَّجُلُ . أي قُطِعَ عن السير . نَفَّلَ في الَبْدَأَةِ الرَّبُّعُ وفي
الرَّجْعَةِ الثُّلُثُ .

البدأة بدْءُ الأَمْرِ أو لَه ومبْتَدَأُوه يقال أما بَادَى بَدْءُ أَمْرٍ فَإني أحمد الله . وهي في
الأصل المرَّة من البدء مصدر بدأ ; والمراد ابتداء الغَزْوِ . يعنى أنه كان إذا نهضت
سرية من جُمْلَةِ العسكر المقبل على العدو فأوقعت نفَّالها الربع مما غنمت وإذا فعلت ذلك
عند قُفُولِ العسكر نفَّالها الثلث ; لأن الكثرةَ الثانية أشقُّ والخَطَاة فيها أعظم . لا
تُبادِرُوني بالركوع والسجود فإنه مهما أسْبَقَكُمْ به إذا ركعت تدركوني ' ذا